ام باطلا فنام القاضي ودخل على عبد الملك واخبره الخبر فقال عبد
الملك اقض حاجته الساعه واخرجه من الشام لا يفتن الناس كذا في كتاب المرقوم

وحكي بن قتيبه قال مر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو خليفة
على صبيان وهم يلعبون وفيهم عبد الله ابن الزبير فهربوا منه الا عبد الله
فقال له عمر ما للك لم تهرب مع اصحابك فقال يا امير المومنين لم اكن
على ريبه فاخافك ولم يكن في الطريق ضيق فاوسعه عليك انتهى

وحكي ابو عثمان الليثي قال حدثني ثمامه قال دخلت
على صاحب لي اعوده وخرجت الى حماري فاذا فوقه صبي فقلت له لم
ركبت حماري بغير اذني قال خفت ان يذهب فحفظته لك قلت لو
ذهب لكان احب الي فقال فاذا هبه لي واغنم شكري فلم ادر ما اقول له

ومما يناسب ذلك ما حكاه الماوردي ان عبد الله بن طاهر تذاكروا اسرى في مجلسه حفظ السر فقال عبد الله ﴿ ومستودعي سرا تضمنت ستره
فاودعته في مستقر الحشا قبرا فقال عبد الله وهو صبي ﴿
وما السر في قلبي كميت بحفرة لاني ارى المدفون ينتظر الحشرا
ولكنني اخفيه حتى كانه من الدهر يوما ما احطت به خبرا انتهى
مبارك ابن منقذ ابو الميمون المبارك بن كامل الملقب بسيف الدوله
مجد الدين كما نقله عنه ابن خلكان

ومعشر يستحل الناس قتلهم ... كما استحلوا دم الحجاج في الحرم
اذا سفكت دما منهم فما سفكت ... يداي من دمهم المسفوك غير دم

وله قصيده دالية بديعه

منها

لك الخير عرج بي على ربعهم فذي ... ربوع يفوح المسك من عرفها الندي
وذا يا كليم الشوق وادي مقدس ... لذي الحب فاخلع فيه نعليه تهتدي
ولي ظبي حسن كمل الله حسنه ... وقال لافواه الخلايق عوذي
جلا تحت ياقوت اللمى منه جوهر ... رطيب وابدى شاربا من زمرد
ولي عند ايدي التعاذل عندهم ... اذا اخذوا في عدلهم كل ماخذ
يقولون من هذا الذي مت في الهوى ... به قلنا يا رب لا يعرفوا الذي

Copyright © King Saud University